# ثمار التعلم

في الخامسة من عمري و كمعظم الأطفال في عمري؛ أذهب إلى المدرسة و مع أنني أحب التعلم و الذهاب إلي المدرسة؛ لكنني في بعض الأحيان احس بالضجر و التعب و في أحيان أخرى

لا أفهم ما تقوله معلمتي في الصف،

و يكون الدرس صعبا...

في يوم من الأيام؛ استيقظت

و أنا اشعر بالتعب، فقد فقد تأخرت في السهر ليلة البارحة

وأنا انتظر أبي...حاولت أمي أن توقظني، لكي أفطر و أستعد للذهاب إلى المدرسة، إلا أنني رفضت و تمسكت بمعدتي الدافئة الناعمة و صرت "لا اريد الذهاب إلي المدرسة... أنا تعبان" سمع أبي صراخي العالي و جاء إلى الغرفة و سألني " ما بك يا راشد؟ لماذا لا تريد الذهاب إلى المدرسة؟ " نزلت دموعي و بضيق قلت له "أنا متعب و درس البارحة كان صعبا و درس اليوم سيكون أصعب" مسح أبي دموعي، و طلب مني أن أن الحق بة ليتني شيئا مهما...

تبعت أبي إلى الحديقة حتى وقفنا تحت شجرة التفاح اللذيذة... انحنى أبي وبدأ يحفر حتى وصل إلى جذر الشجرة، وقطع منه قطعة صغيرة، ثم وقف و تناول تفاحة من الشجرة وسألني:"أيهما تفضل أن تأكل؟"

ذهبت من هذا السؤال و أجبت بكل ثقة: طبعا أريد التفاحة، فالجذور طعمها مر" ابتسم أبي و قالو بكن لماذا نسقي الجذور كل يوم ول نسقي التفاح؟" فكرت قليلا و قبل أن أجد الإجابة تابع أبي: لست وحدك من يحس بالضيق من الدراسة. في قديم الزمان، قبل ما يقارب 2400 سنة كان هناك مفكر و فيلسوف اسمه "أرسطو" فكر عميقا في هذة المشكلة: "إذا التعلم يشعرنا بالضيق فلماذا نتعلم؟!"

حتى توصل إلى الحكمة: "

جذور التعلم مرة لكن ثماره حلوة"

كما قال "الفرق بين المتعلم و عير المتعلم

كالوري بين الحي و الميت" "فلن تعرف الحياة الحقيقية دون المعرفة" ألا تريد أن تصبح رائد فضاء؟ فهذا ليس ممكنا دون أن تحصل على الكثير و الكثير من المعرفة. منذ ذلك اليوم لم تصبح المدرسة أسهل، ولم أشعر بنشاط غير عادي. إلا أنني كلما تعبت من الدراسة ذكرت نفسي بأنني اسقي جذور حلمي أصبح رائد فضاء...